المحاضرة رقم04:

الموضوع:الفن في شمال افريقيا:

يعتبر الفن الصخري من ابرز واهم اشكال التعبير الفني التي تكشف عنها الحفريات و الاكتشافات الاثرية ،من ابرز المواقع التي تحتوي على رسوم الصخرية في شمال افريقيا ندكر منها:

منطقة طاسيلي ناجر:من ابرز مواقع الفن الصخري في شمال افريقيا،تحتوي على مجموعة هائلة من الرسوم الصخرية تعود الى الفترة 6000 الى 2000ق.م،تعرض هده الرسوم مشاهدة الحيونات متل الغزلان و طيور إضافة اشكال بشرية ورموز دينية ثشهد هلى التغيرات البيئية التي مرت عليها الصحراء.

منطقةAjanta (المغرب):

تحتوي على مجموعة من نقوش تعود الى العصر الحجري الحديث ،تعرض مشاهد صيد وحيوانات محلية.

منطقة sefrouبصحراء الجزائر:

تظهر مناظر الصيد و التجمعات الاجتماعية.

الأساليب و الأنماط:

الفن الصخري في شمال افريقيا يعكس تنوعا كبيرا في الأساليب و الأنماط

،التي تظهر تطورا فنيا وابتكارا على مر العصور،تصنف الى فئات رئيسية.

الرسوم الحيوانية:

من اكثر الأنماط شيوعا في الفن الصخري ،حيث تظهر صورالحيوانات متل الغزلان،البقر،الفيلة و الخيول،تظهر هده الرسوم تفاصيل دقيقة عن حركات الحيونات والتي تعكس أهمية الصيد في حياة الانسان.

الرموز البشرية:

تتضمن رسوما بشرية تظهر مشاهد متل الصيد ،الطقوس الدينية والاحتفالات،غالبا ما تكون هده الرسوم مبسطة او مشوهة،لكنها تعكس الأنشطة الاجتماعية و التفاعل بين الافراد

# الجانب الكرونولوجي:

عندما يريد الباحث ان يؤرخ للرسوم الصخرية عليه ان يراعي تلاتة نقاط هامة تتمثل فيما يلي:

**الاسلوب:**

يمكننا من معرفة ما ادا كان الرسم طبيعيا او رمزيا ويتمثل الاسلوب الطبيعي مثلا في رسم الحيوانات الضخمة التي اعتبرت سابقة للعصر الحجري الحديث،اما الرمزية تعني تلك الرسوم التي اصبح الفنان يميل التجريد اد نراه يرسم غزلانا وبعض الحيوانات الاخرى في غاية الجمال و الدقة كما رسم ايضا صور الايدي والأرجل رمز بها الى مواضيع طقوسية .

## التقنية:

تتمثل التقنية في كيفية تنفيذ الرسم ووضع الالوان با الاضافة الى اختيار واجهات الصخور التي تحمل الرسم.

## الموضوع:

يرتبط اختيار الموضوع با الظروف التي كان يعيشها الانسان من صياد الى مستأنس للحيوان ومدجن للزراعة ومحارب بغية البقاء.

# تقسيمات الرسوم الصخرية:

ترتكز تقسيمات الرسومات الصخرية الكبرى على الاساليب التي نفدت بها و الترتيب الكرونولوجي التاريخي الذي استنتج من بعض مواضيعها وهي وفقا لدلك تبدو على الشكل الاتي:

**مرحلة الحيرم و الابقار المتوحشة:**

يطلق عليها ايضا مرحلة الصيادين ودلك برسومها الطبيعية و حيواناتها الضخمة وهي تعود الى الالف السادسة او الخامسة على اقل تقدير ،في هده المرحلة ليست هناك اية اشارة لاستئناس الحيوانات فيما عدا الكلب وقد استغرقت هده المرحلة عدة ألاف من السنين،من بين الحيوانات التي وجدت خلال هده المرحلة نشير الى الحيرم الضخم ووحيد القرن ،يلاحظ بان الموضوع الرئيسي الذي كان يشغل بال الانسان خلال هده الفترة هو الصيد.

**مرحلة الرعاة او ذوي الرؤوس المستديرة:**

خاصة رعاة الابقار الدين يغطون المرحلة النيوليتية بكل تفريعاتها والتي امتدت حتى الالف الثانية قبل الميلاد ويمكن انها تكون قد تواصلت حتى الالف الاولى قبل الميلاد وهده المرحلة هي التي ارتبطت بممارسة الرعي على نطاق واسع و الاشتغال با الزراعة الموسمية في بعض المناطق ومن بين الحيو الحيوانات التي انتشرت رسوماتها في هده الفترة نشير الى الزرافة و الابقار والحمار الوحشي تم الخنازير و التماسيح و الاسماك.

**فترة الحصان او الخيالة**:

هي المرحلة التي دخل فيها الحصان الى بلاد المغرب واستعمل كحيوان للجر والركوب ،تميزت هده المرحلة بمظهر اناسها ويقدر لها بنهاية الالف الثاني وبداية الالف الاولى قبل الميلاد.

**مرحلة الجمل:**

تعتبر المرحلة الاخيرة في التسلسل الكرونولوجي للرسوم الصخرية وتصادف مرحلتها في بلاد المغرب القديم بداية التاريخ الميلادي،مع الاحتلال الروماني للمغرب القديم اختف الخصان الدي تجره العربة تصحرت المنطقة بعدما كانت رطبة بها عيون المياه و الاودية